رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين النووية / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

شرح كتاب الأربعون النووية)٦٧(الحديث الثامن والعشرون)١(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا والدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث الثامن - 00:00:00

والعشرون عن ابي نجيه العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصني - 00:00:20

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. رواه ابو داوود والترمذي - 00:00:40

قال حديث حسن صحيح. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا هو الحديث الثامن والعشرون - 00:01:10

ونعطيه عنوانا الوصية بلزوم السنة الوصية بلزوم السنة واما الراوي وكنيته ابو نجيح واسمه العرباض ابن سارية العرباض بن سارية السلمي الحمصي السلمي الحمصي واسمه واسم ابيه من الافراد واسمه واسم ابيه من الافراد - 00:01:27

ومعنى العرباظ في اللغة الطويل وما من غير باظي في اللغة الا الطويل والسارية هي الاسطوانة الاسطوانة مثل العمود اسطوانة مثل العمود عمت المسجد اسطوانة وشاركه في كنيته من الصحابة رجل واحد - 00:02:33

وهو عمرو بن عبسة رضي الله عنه وهذا الصحابي له قصة عجيبة وحديث طويل عمرو بن عبسة وكان الارباط رضي الله عنه من اهل الصفة الفقراء وكان الارباض رضي الله عنه من اهل الصفة الفقراء - 00:03:26

واشتهر عنه انه كان من البكائين الذكائين ممن نزل فيهم قول الله تعالى ممن نزل فيهم قول الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه - 00:04:14

ولا على الذين اذا ان اتوك تحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون تولوا واعين تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون - 00:05:00

وبكاؤ هؤلاء وبكاؤه هؤلاء الافاضل حزنا واسى ان فاتهم الجهاد حزنا واسى ان فاتهم الجهاد في سبيل الله واستقر مقامه في الشام بمدينة حمص استقر مقامه بالشام بمدينة حمص وبها توفي - 00:05:36

وبها توفي زمن فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما الزملاء فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما سنة خمس وسبعين للهجرة سنة خمس وسبعين للهجرة واما معنى الحديث اجمالا ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

وعظ الصحابة رضي الله عنهم بعد صلاة الفجر كما في بعض الروايات بعد صلاة الفجر كما هي رواية الترمذي عين واحسن ووعد الصحابة رضي الله عنهم بعد صلاة الفجر كما في رواية الترمذي - 00:07:08

موعظة مؤثرة فطلبوا منه الوصية فطلبنوه وصية فاوصاهم فاوصاهم باصول عظيمة اصول عظيمة اولها التقوى وثانيها السمع والطاعة لولي الامر والثالث وثالثها وثالثها الوصية بلزوم سنته صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

وسنة خلفائه الراشدين ورابعها التحذير من البدع تحديدا من البدع التي هي ضلالة واما معنى الحديث معنى الحديث تفصيلا فقوله رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

موعظة وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة نكرها لتعظيمها واهمياتها ذكرها بتعظيمها واهميتها والوعظ هو التذكير

والوعظ هو التذكير المقرون بترغيب او ترهيب وقوله وجلت منها القلوب واجلت منها القلوب - 00:10:22
اي خافت خافت خوفا شديدا خافت خوفا شديدا مقرون بترقب بترقب قادم مخيف مقرون بترقب قاد مخيف وقوله وذرفت منها العيون وذرفت منها العيون اي بكت ودمعت بكت ودمعت وهذا يدل على اثر الموعظة - 00:11:20
في الخارج كما ان وجل القلوب يدل على اثرها الباطن كما ان وجل القلوب يدل على اثرها الباطن وقوله فقلنا يا رسول الله وقل فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا - 00:12:38
كأنها موعظة مودع فاوصنا اي كانك مغادر للدنيا كانك مغادر للدنيا فاعهد الينا بامر نتمسك به تعهد الينا بامر وقرره لنا نتمسك به وقررنا ان نوصيه الامر المؤكد المقرر عاد الينا بامر مؤكد نتمسك به - 00:13:18
وقوله اوصيكم بتقوى الله بدا كلام النبي وقوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله هذي هي الوصية الاولى هذه هي الوصية الاولى اي اعهد اليكم اي - 00:14:17
اعهد اليكم بان تجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بان تجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه بفعل اوامره واجتناب نواهيه وقوله عز وجل وقوله عز وجل - 00:14:50
هذان فعلان ماضيان والمراد منهما تعظيم الله والثناء عليه والمراد منهما تعظيم الله والثناء عليه ومعنى عز اي غلب وامتنع غلب وامتنع وتعالى ان يلحقه نقص ومعنى جل اي تعاظم - 00:15:40
وارتفع عن غيره وقوله والسمع والطاعة وقوله والسمع والطاعة هذه هي الوصية الثانية هذه الوصية الثانية والمراد السمع والطاعة لولي الامر وولي الامر هو الحاكم الذي غلب على المسلمين غلب على المسلمين - 00:16:32
واستتب له الامر والفرق بين السمع والطاعة والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول السمع هو القبول لما يقوله ولي الامر واما الطاعة فهي الامتثال والانقياد فهي امتثال ونقياض - 00:17:46
يعني التنفيذ تنفيذ وسوف يأتي في الفوائد ان شاء الله تعالى تفصيل ذلك وقوله وان تأمر عليكم عبد وان تأمر عليكم عبد يعني اوصيكم بالسمع والطاعة حتى لو كان الحاكم - 00:18:42
عبدا والعبد هو المملوك وقوله عبد اي باعتبار اول امره اي باعتبار اول امره وما كان يعرف عنه قبل توليه عليكم وما كان يعرف عنه قبل توليه عليكم وقوله عبد - 00:19:34
هذا وصف لحال الانسان هذا الانسان من حيث تصرفه في نفسه وسبب العبودية الكفر وسبب العبودية الاصلي هو الكفر فاذا غلب المسلمون على الكفار في الحرب فمن الخيارات في شأن الاسرى - 00:20:31
ان الخيارات في شأن الاسرى ان يسترقوا فيكونون عبيدا ان يسترقوا فيكونون عبيدا ولا اثر في ذلك ولا اثر للون في ذلك ولا اثر للون في ذلك لا السواد ولا البياض - 00:21:31
لا السواد ولا البياض ولذلك كان في عهد السلف عبيد بيض عبيد بيض من الروم والفرس من الروم والفرس وغيرهم وقوله فانه من يعش منكم. عندكم بعدي تمشي لنسخة الشيخ - 00:22:09
قاسم اعدم في اجواءات كذا وروات كذا ها لا ما دامها عندهم عندهم كذا خلاص نفقه النجعة الاصلية وقوله فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فانهم يعيشونكم بعدي فالسيارة اختلافا كثيرا - 00:22:54
اي من المخاطب هنا الصحابة رضي الله عنهم المخاطب هنا الصحابة رضي الله عنهم والمعنى من طال به العمر منكم وامتد من طال به العمر منكم وامتد فسوف يرى اختلافا في الدين - 00:23:40
اختلاف الدين في العقائد والمناهج والاعمال وقوله كثيرا اي متعددا متنوعا وقد حصل ذلك فان رؤوس البدع ان رؤوس البدع الاربع وجدت في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم وجدت - 00:24:18
انقل ظهرت احسن ظهرت في عهد اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم فاولهم الخوارج وظهر الشيعة وظهر القدرية والمرجئة فرص البدع اربع الخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة وقوله فعليكم بسنتي هذه الوصية الثالثة - 00:25:15

اي الزموا سنتي اي طريقتي ومنهجي والسنة في اللغة معناها الطريقة والمسلك واما في الاصطلاح فلها عدة اطلاقات وما في الاصطلاح الها عدة طلقات الاول هو الدين كله وهو المراد هنا - 00:26:07

الثاني ما يقابل الشيعة ويقابل الشيعة فيقال سنة وشيعة وهذا مما يدل على ان للشيعة دين غير دين المسلمين والثالث ما يقابل الفرظ والرابع وقبل الفرض يقول هذا اه الفجر له ركعتان فرض وركعتان سنة سنة - 00:27:13

والرابع هو المنهج السلفي فيطلق على العقيدة الصحيحة قبلة الصحيحة ومنه كتب العقائد ان تطلق كتب السنة ها ايه لا لا واحد هذا الرابع السنة ومنه كتاب السنة لله الى ذكاء شرح السنة للذكاء - 00:28:21

طرح السنة لله نكائي وكتاب السنة بعبدالله ابن يام احمد ابن الامام احمد وانما تكلموا في العقيدة وقوله وسنة الخلفاء الراشدين هذه هي الوصية الرابعة والمعنى الزموا سنة الخلفاء الراشدين - 00:29:12

والخلفاء جمع خليفة دم خليفة وهو من ورث غيره ولتغيره وحل بعده وحل بعده والمراد بهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - 00:30:28

يدخل فيهم من استن بسنتهم يدخل فيهم من استن من سنتهم وقوله الراشدين المهديين هذان وصفان هذان وصفان يدلان على المدح والثناء لهم والراشدين جمع راشد وهو ضد الغاوي والمهديين جمع مهتدي - 00:31:17

وهو ضد الضال المنحرف وقوله عضوا عليها بالنواجذ وقوله عضوا عليها بالنواجذ هكذا بفتح العين وليس بالظم والعض هو الامساك بالاسنان والنواجذ قيل هي الانياب. قيل هي الانياب الاربعة وقيل مؤخرة الاضراس - 00:32:20

وعلى اي المعنيين فالمراد شدة التمسك وعلى اي المعنيين فالمراد الشدة التمسك وقوله واياكم ومحدثات الامور اي احذروا الشؤون الدينية المحدثة احذروا احذروا الشؤون الدينية المحدثة وقوله فان كل بدعة ضلالة - 00:33:34

اي اي ان كل شيء محدث في الدين فانه غواية غواية والضلال عدم الاهتداء والضلال عدم الاهتداء وقد مضى معنا في الحديث الخامس تفصيل الكلام عن البدعة وقوله رواه ابو داوود والترمذي - 00:34:44

الحديث قد رواه الخمسة الحديث قد رواه الخمسة الا النسائي بالفاظ متقاربة بالفاظ متقاربة وليس اللفظ الذي ساقه المؤلف وليس اللفظ الذي ساقه المؤلف رحمه الله عند احد منهم عند احد منهم - 00:35:41

لكنه قد الفه من مجموع الروايات لكنه قد الف مجمع الروايات والله تعالى اعلم والطيب يقول يا شيخ انا ما حكم الصلاة خلف شخص يدعو غير الله في صلاة العيد اذا كانت القرية لا يوجد فيها غيره. ان اصلي منفردا ام نصلي خلفه فهو - 00:36:27

ويتوسل في خطبته بجاه فلان اتوسل اليك اعد اول سؤاله يقول ما حكم الصلاة خلف شخص يدعو غير الله في صلاة العيد بس السؤال فيه تناقض لانه ان دعا غير الله فهو مشرك الشرك الاكبر - 00:37:18

واما ان توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هذي بدعة لا تخرجي عن الاسلام فان كان يدعو غير الله فلا تحد الصلاة خلفه - 00:37:41

ومن صلى خلفه يجب ان يعيد واما ان كان انما يتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فليس هذا كافرا ولا مشركا والصلاة خلفه صحيحة لكنه يجتنب الانسان ما استطاع ان استطاع ان - 00:37:52

يرى غيره ويصلي خلفه خلف هذا غير هذا الشخص يفعل اما اذا خفتنا خاف على نفسه فيصلي خلفها الصلاة صحيحة لكن مبتدع. نعم - 00:38:08